



## فرانسوا ميتران وموقفه من القضية الفلسطينية ١٩٨١-١٩٩٠م

فرانسوا ميتران وموقفه من القضية الفلسطينية ١٩٨١-١٩٩٠م

الباحث: عمر سالم داود

مكان العمل/ تدريسي في رئاسة جامعة كركوك مركز حوار الأديان والسلام المجتمعي

البريد الإلكتروني Email : [omarsalim@uokirkuk.edu.iq](mailto:omarsalim@uokirkuk.edu.iq)

**الكلمات المفتاحية:** فرانسوا ميتران - موقف - فرنسا - القضية الفلسطينية - صراع.

### كيفية اقتباس البحث

داود، عمر سالم ، فرانسوا ميتران وموقفه من القضية الفلسطينية ١٩٨١-١٩٩٠م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
**ROAD**

مفهرسة في  
**IASJ**

## François Mitterrand and his position on the Palestinian issue 1981-1990

**Researcher: Omar Salem Daoud**

Work: Lecturer at the University of Kirkuk Presidency, Center for  
Interfaith Dialogue and Community Peace

**Keywords** : francois Mitterrand-position-france-palestinian issue-  
confilict.

### How To Cite This Article

Daoud, Omar Salem, François Mitterrand and his position on the  
Palestinian issue 1981-1990, Journal Of Babylon Center For Humanities  
Studies, July 2026, Volume:16, Issue 7.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### - Abstract:

The Middle East, with its historical and cultural heritage and the diversity of its religious elements, has attracted the ambitions and attention of major colonial powers. This has led to fluctuating conditions and the emergence of conflicts that took on a serious nature since the late 19th century, which was considered a period of expansion for a significant political movement with expansive economic dimensions and colonial dominance, beginning with the emergence of the Zionist entity in the Arab region in general and Palestine in particular. Additionally, the Palestinian issue is considered one of the modern Arab issues, as Palestine became a victim of the intersection of imperial and Jewish interests. This was facilitated by the collapse of the Ottoman Empire and the increase in colonial activity, particularly the French, which took a specific path of intervention in the Palestinian issue leading to the presidency of François Mitterrand, who implemented a series of measures regarding the Palestinian issue and considered it an ideal one to address in order to reach results that satisfy all parties.

### -ملخص-

كان موقع الشرق الأوسط بموروثه التاريخي والثقافي وتنوع عناصره الدينية ، سبباً في جلب أطماع وأنظار الدول الاستعمارية الكبرى ، فقد أدى هذا إلى تقلب الأوضاع وظهور صدامات وصراعات أخذت طابعاً خطيراً منذ أواخر القرن التاسع عشر ، والتي اعتبرت فترة توسع حركة سياسية كبيرة ذات أبعاد توسعية اقتصادية، وهيمنة استعمارية بدأت بظهور الكيان الصهيوني في المنطقة العربية عامة وفلسطين خاصة ، هذا وتعتبر القضية الفلسطينية من القضايا العربية الحديث ، والمعاصرة فقد وقعت فلسطين ضحية تقاطع المصالح الإمبريالية ، والمصالح اليهودية، وساعد في ذلك انهيار الدولة العثمانية وازدياد النشاط الاستعماري ولاسيما الفرنسي الذي أخذ مساراً محدداً للتدخل في القضية الفلسطينية وصولاً إلى فترة الرئيس فرانسوا ميتران ، الذي اتخذ جملة من الإجراءات اتجاه القضية الفلسطينية واعتبرها مثالية لمعالجتها والخروج بنتائج ترضي جميع الأطراف .

### مقدمة :

شكلت القضية الفلسطينية في جميع مراحلها قضية شائكة ومركبة وكان التعامل معها وتحليلها يقضي دائماً أجوبة مركبة قد يضيع الباحث أو المؤرخ في مآتها ما لم يكن متمكناً من فهم السياسي الذي يتصارع على ساحتها.

كان فلسطين بشكل عام، والقدس بشكل خاص مسرحاً لأخطر أشكال الصراع الدولي والتنافس بين الأمم فهي موضوع دين أو أديان ووطن ، و تاريخ وثقافة لأن فلسطين استراتيجياً هي الجسر الرابط بين آسيا وأفريقيا، وقاعدة الانطلاق نحو الخليج ، وزاوية التحكم في قناة السويس وهي مهبط الرسائل السماوية ومهد النبوات ، وعربياً هي همزة الوصل بين جناحي الوطن العربي في آسيا وإفريقيا.

لم يكن الصراع العربي الصهيوني صراعاً حضارياً فحسب بل حمل في طياته جوانب سياسية ويعتبر من أكبر الصراعات وأكثرها تعقيداً في تاريخ الصراعات الدولية في القرن العشرين ،والذي ظهرت بواكره كصراع طائفي ثم تصاعد بعد ذلك ليشمل الدول المجاورة ، وأربع من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، فهو صراع دولي ينطبق عليه القانون الدولي لحقوق الإنسان .

تعد القضية الفلسطينية من القضايا المفصلية بالنسبة للشعوب العربية، وقد مر هذا الصراع بتحولات كثيرة وتفاوتت ردود الأفعال الدولية اتجاه هذه القضية المصيرية .

تبنت فرنسا اتجاه القضية الفلسطينية رؤية ثابتة نسبياً مضمونها أنها تؤمن بحق تقرير المصير

## فرانسوا ميتران وموقفه من القضية الفلسطينية ١٩٨١-١٩٩٠م

للشعب الفلسطيني، و الإسرائيلي ، وهي مع استئناف المفاوضات ووقف العنف والتوصل إلى حلول ترضي جميع الأطراف، وتؤمن بحل إقامة دولتين مستقلتين على أساس التفاوض لتأسيس سلام دائم وروجت فرنسا في أكثر من مناسبة على أنها تلتزم الحياد ، ولا تميل لأي طرف من أطراف الصراع .

لم تكن السياسة الفرنسية وليدة اللحظة إنما سارت عليه الحكومة الفرنسية منذ عهد شارل ديغول (١٩٤٨-١٩٦٩م) واستمر مع تعاقب الحكومات، وصولاً إلى عهد الرئيس فرانسوا ميتران والذي لو اختلف قليلاً عن مسار سابقه إلا أنه تبنى الاستراتيجية القائمة على المفاوضات والحلول السلمية بشتى الطرق .

هذا وقد اعتبر الرئيس ميتران أول رئيس فرنسي يستقبل عرفات ويدعم حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وفي عهده تمت العديد من الاتفاقيات الفلسطينية -الفرنسية ، كما أنه لم يتوانى عن تقديم المساعدات الاقتصادية للسلطة الوطنية الفلسطينية .

### أهمية البحث :

تكتسب الدراسة أهميتها من مكانة فرنسا الدولية وموقعها المؤثر على المستوى الدولي فكان موقفها من الصراع العربي الإسرائيلي ممثلة بالرئيس فرانسوا ميتران، يعتبر من الأمور المهمة على صعيد المواقف العالمية التي تؤيد ، أو ترفض سياسة الطرفين المتصارعين ، كما أن فرنسا كان لها مركز فعال في الاتحاد الأوروبي وباستطاعتها التأثير على أي طرف من أطراف الصراع ، فضلاً عن كونها عضواً في مجلس الأمن الدولي الجهة المخولة والمسؤولة عن الأمن ، والسلم الدوليين، وكذلك المشرفة على قضايا الصراع العالمي .

### إشكالية الدراسة :

تدور في ثنايا البحث إشكالية رئيسية تتطلب من الباحث الإجابة عنها وتتمثل في تفسير موقف الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران من القضية الفلسطينية ، وما هي الاستراتيجية التي تبناها وهل استمر على سياسة سلفه أم لا ؟

تتدرج تحت هذه الإشكالية سلسلة من التساؤلات الفرعية كالتالي :

١-ماهي أبرز المراحل والتطورات التي رافقت القضية الفلسطينية ؟

١-ماهي أبعاد الصراع العربي الإسرائيلي ؟

٢- كيف كانت العلاقات الفرنسية الفلسطينية قبل وصول فرانسوا ميتران للحكم وماهي دوافعها؟

### منهج البحث :

تم الاعتماد على المنهج التاريخي القائم على جمع المادة العلمية من المراجع ، والمصادر الخاصة بفترة الدراسة ، ومن ثم الاعتماد على المنهج الوصفي لبيان جوانب القضية الفلسطينية، وأهم ملامح العلاقات الفرنسية الفلسطينية ، وصولاً إلى شخصية فرانسوا ميتران ووصوله للحكم، وموقفه السياسي من القضية الفلسطينية .

### المبحث الأول : القضية الفلسطينية جذورها ومراحل تطورها :

كانت فلسطين تمثل عبر التاريخ مجالاً للأطماع الأوروبية خلال العصور الحديثة إلى منتصف القرن السابع عشر ففي تلك الفترة كان هناك صراع مرير بين الدول الأوروبية حول السيطرة على التجارة العالمية والتحكم في طرق مواصلاتها فكان البيوريتانيون المطهرون يشكلون الطبقة الحاكمة في إنجلترا وكانوا يمثلون القوة الاقتصادية وكبار التجار ورجال الأعمال ونظراً للعلاقة الوطيدة بين البيورتانية واليهود فقد تهيأ لليهود أن يساهموا في النشاط التجاري ، كما لم يكن صعباً على رئيس إنجلترا أوليفر كرومويل (١٥٩٩-١٦٥٨م) <sup>١</sup> ، أن يرك حجم الفائدة المادية التي يمكن أن يقدمها اليهود لاقتصاديات بلاده في مجال التجارة ، لذلك فقد سعى إلى الاهتمام بشأن اليهود وتقديم الكثير من التسهيلات لهم <sup>٢</sup>

كانت فرنسا من أوائل الدول الأوروبية التي دعت إلى توطين اليهود في فلسطين وكان أن أعدت الحكمة الإدارة في فرنسا في سنة ( ١٧٩٨م ) خطة سرية لإقامة كومونلث يهودي في فلسطين في حالة نجاح الحملة الفرنسية في احتلال مصر ، والمشرق العربي بما فيه فلسطين، وذلك مقابل دعم اليهود للحكومة الفرنسية بقروض مالية ، حيث كانت فرنسا تمر بضائقة مادية وأن يساهموا في تمويل حملة نابليون بونابرت نحو المشرق العربي <sup>٣</sup>

في أثناء الحرب العالمية الأولى عقد اتفاق سري عرف باتفاقية سايكس بيكو بين بريطانيا وفرنسا سنة ( ١٩١٦م ) بموافقة روسيا على تفكيك الإمبراطورية العثمانية <sup>٤</sup> ، وقد أدى الاتفاق إلى تقسيم مناطق التي كانت خاضعة للسيطرة العثمانية، وهي سوريا والعراق ولبنان وفلسطين إلى مناطق خاضعة للسيطرة الفرنسية وأخرى خاضعة للسيطرة البريطانية <sup>٥</sup>

ثم عقد أول مؤتمر صهيوني في مدينة بازل بسويسرا سنة ( ١٨٩٧ ) دعا له تيودور هرتزل (١٨٦٠-١٩٠٤م) <sup>٦</sup> ، ونادى بحقوق اليهود في أن يكون لهم وطن قومي يمثلهم مثل بقية القوميات الأوروبية وكان اليهود في ذلك المؤتمر ينادون بقيام أي وطن لليهود ، ولذلك رشحوا عدداً من البلاد واستقروا على فلسطين <sup>٧</sup>

في عام ١٩١٧م صدر وعد بلفور من وزير الخارجية البريطاني بلفور إروتشيلد أحد لأثرياء اليهود يوعد فيه اليهود بوطن قومي لهم في فلسطين ، مع مراعاة بقية المجموعات الأخرى بالرغم



## فرانسوا ميتران وموقفه من القضية الفلسطينية ١٩٨١-١٩٩٠م

من أن اليهود كانوا ٧% والعرب ٩٣%<sup>٨</sup>

منذ عام ١٨٩٨م كانت هناك مؤسسات صهيونية تسعى إلى دعم الاستيطان اليهودي في فلسطين فكان المصرف اليهودي للمستعمرات، ولجنة الاستعمار والصندوق القومي اليهودي (١٩٠٦م) وشركة تطوير أراضي فلسطين (١٩٠٨م)، وكان مهمة هذه المؤسسات الصهيونية انتزاع أراضي فلسطينية وعمليات الاستيطان عليها وتمويل كل تلك الأنشطة بعد الحرب العالمية الأولى ساهمت بريطانيا بنقل ملكية الكثير من الأراضي الفلسطينية على حساب العرب، وحتى صدور قرار التقسيم سنة (١٩٤٧م) تمكن اليهود من امتلاك ١٤٢٥٠٠٠ دونماً من مساحة فلسطين<sup>٩</sup>

في سنة (١٩٢٢م) تم اقتراح مشروع سمي بالكتاب الأبيض من قبل ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥م) وزير المستعمرات البريطاني أكد فيه عزم الحكومة البريطانية تأسيس حكومة ذاتية في فلسطين، ومنح الجنسية الفلسطينية للعرب واليهود على السواء، والسماح بالهجرة اليهودية إلى فلسطين، ورغم انحياز هذا المشروع للسهود وقبول بعضهم له، إلا أنه تم رفضه من قبل بعضهم الآخر لأنه اعترف بهم كمواطنين وليس كقومية، واقترحوا مشروع على أساس فكرة دولة ثنائية القومية بدلاً لمشروع الكتاب الأبيض<sup>١١</sup>

رفض الفلسطينيون الكتاب الأبيض لانحيازه للصهيونية وتجاهله للحقوق الوطنية الفلسطينية وتم عقد مؤتمر فلسطيني خامس في سنة (١٩٢٢م)، أكد المؤتمر على رفض الانتداب البريطاني ورفض الهجرة الصهيونية، وفكرة الوطن القومي لليهود والتمسك بمطالب الدولة الفلسطينية المستقلة<sup>١٢</sup>

اندلعت العديد من الثورات الفلسطينية في يافا سنة (١٩٢٤م) واستمرت المقاومة حتى سنة (١٩٢٩م) حيث حدثت ثورة البراق<sup>١٣</sup>، وانتهت بإرسال لجان سنة (١٩٣٠م) وفي سنة (١٩٣٧م) اقترح باسفيدل مشروعاً شبيهاً بالكتاب الأبيض تضمن تقسيم فلسطين إلى نظام بلديات تتمتع بحكم ذاتي على أن تكون القدس مقر الحكومة وللهيئة التشريعية<sup>١٤</sup>، قوبلت تلك التحركات بالرفض من قبل الفلسطينيين واستمرت الثورات بالاندلاع ففي سنة (١٩٣٥م) حدثت ثورة عز الدين القسام (١٨٨٢-١٩٣٥م)<sup>١٥</sup> وكانت عصيان مسلح ضد الانتداب ووعد بلفور<sup>١٦</sup>

في سنة (١٩٤٧م) وضعت بريطانيا القضية أمام عصبة الأمم المتحدة وهكذا عادت قضية فلسطين إلى الهيئة الدولية وتدخلت أمريكا والصهيونية العالمية بحشد الدول نحو التصويت لصالح التقسيم ورجحت بذلك كفة التقسيم، وأوصت اللجنة بالتقسيم وصوتت الأمم المتحدة على ذلك وصادقت الولايات المتحدة على ذلك الذي كان صامداً للعرب في كل أنحاء العالم العربي





كان من ادعاءات اليهود عبر التاريخ أنهم أقدم من العرب وأنهم في فلسطين قبل مجيئ العرب مع الفتوحات الإسلامية، إلا أنه هناك الكثير من الحقائق التاريخية التي تكذب وتبين زيف ادعائاتهم وقد اتفق المؤرخون على أن سكان فلسطين كانوا ينحدرون من القبائل الكنعانية<sup>١٨</sup>، والتي نزحت من الجزيرة العربية ونزلت فلسطين وكان ذلك حدود الألف الثالثة والرابعة قبل الميلاد وعبر التاريخ عرفت باسم أرض كنعان إلا أن فلسطين تعرضت لغزو قبيلة فيليستا واستوطنت ساحلها وتفاعلو وتأثروا مع الكنعانيين واستمر ذلك حتى قبيل رحلة الشتاء والصيف

١٩

أما لو انتقلنا للعبانيين<sup>٢٠</sup> سنرى أن ظهورهم كان متأخر في فلسطين وقد بينوا أن علاقاتهم بفلسطين تعود إلى زمن النبي إبراهيم عليه السلام في الوقت الذي بين فيه النبي إبراهيم عليه السلام أنه غريب عن تلك البلاد من خلال قوله: "إني غريب عن أرض كنعان ونزيل عندكم، أعطوني ملك قبر معكم لأدفن ميتي من أمامي"<sup>٢١</sup>

في وقت لاحق تعرضت فلسطين لغزو قبائل الكرييت استقرت بشواطئها وعرفت منذ تلك اللحظة باسم فلسطين نسبة لتلك القبيلة ومع التعاون والتزاوج بينهم وبين السكان المحليين أطلق اسم فلسطين على جميع مناطقها الساحلية والداخلية وبرز فيها العنصر الكنعاني<sup>٢٢</sup> لم تتوقف في الحقيقة الغزوات على فلسطين وكان مكن أبرزها الغزو المصري والبابليين<sup>٢٣</sup> والحيثيون<sup>٢٤</sup>

ودارت رحى الحرب بين السكان المحليين وبين الغزاة ورغم ذلك بقيت كنعانية عربية تمكن العبرانيون من غزو فلسطين ودمروا العديد من المدن وعاثوا فيها فساداً كأريحا التي حولها إلى تل أبدي ولكن هذا لا يعني أن الفلسطينيين لم يقاموهم بل وقفوا في وجههم ودافعوا عن بلادهم لكن هؤلاء اليهود تمكنوا من تأسيس مملكة يهودية لم تدم سبعين عاماً وثارت قبائل اليهود بعد وفاة النبي سليمان عليه السلام وسمت نفسها إسرائيل وأعادت دولة الجنوب إلى اسمها يهوذا إلى أن قضى الآشوريون على دولة إسرائيل ونفوا اليهود إلى بابل<sup>٢٥</sup>

لم تكن الشعوب السابقة الوحيدة التي نزلت فلسطين بل تعرضت لهجوم وغزو الرومان واليونان فقضى الرومان على فتنة اليهود وهدموا هيكلهم وأسروهم إلى روما وهرب من بقي إلى بعض البلدان العربية كمصر والعراق وبقوا بعيدين عن فلسطين وبقي فيها عدة آلاف من اليهود وبانقسام الإمبراطورية الرومانية أصبحت فلسطين جزءاً من الإمبراطورية البيزنطية<sup>٢٦</sup> دخلت فلسطين تحت الحكم الفارسي سنة (١٤م) بعدها تمكن العرب المسلمون سنة (٥٣٦م)

## فرانسوا ميتران وموقفه من القضية الفلسطينية ١٩٨١-١٩٩٠م

من فتحها واعتنق سكانها الإسلام بعدما كانوا يعتنقون المسيحية وتحدثوا اللغة العربية وسادت مظاهر الحضارة العربية الإسلامية فيها لمدة أربعة عشر قرناً<sup>٢٧</sup>

على الرغم من كل ما تعرضت له فلسطين نرى استمرار الوجود العربي فيها وعلى الرغم من تأثير الغزوات على تقاليد وحضارة الشعب هناك إلا أنه لم يصطبغ بصبغة المحتلين

تم حسم الأمر من قبل المؤرخين بأن الأحقية في ملكية فلسطين للعرب وهي أقوى حجة من ملكية شعب آخر وهو ما أكده أرنولد توينبي (١٨٨٩-١٩٧٥م)<sup>٢٨</sup>: "إن إقامة العرب في فلسطين بدأ من الألف الرابعة قبل الميلاد ولهذا فقد تأصلت عروبة فلسطين منذ القدم وتأكدت منذ الفتح الإسلامي وما حظيت به من مكانة وقداسة عند المسلمين"<sup>٢٩</sup>

هذا ويؤكد زعماء إسرائيل أنفسهم ذلك أمثال هرتزل وبن غوريون (١٨٨٢-١٩٧٣م)<sup>٣٠</sup> فقال هرتزل: "نحن لا تربطنا بهذه التربة حقوق ملكية صحيحة لقد مرت أجيال عديدة منذ كانت هذه الأرض يهودية ويقول ابن غوريون "لسنا عمياناً إننا على علم أكيد بأن فلسطين ليست بلد خاوية بل إننا نعرف أن ملايين من العرب يسكنون على ضفتي نهر الأردن والشرقية والغربية كما أن هناك ملايين العرب قطنوا فلسطين"<sup>٣١</sup>

دخلت فلسطين نطاق الدولة العثمانية الإسلامية سنة (١٥٤٢م) واستمرت حتى نهاية الحرب العالمية الأولى بعدما احتلها الحلفاء تحت اسم الانتداب البريطاني المتآمر مع الصهيونية حتى سنة (١٩٤٨م) حين غزتها الصهيونية العالمية من جديد بتواطؤ أنجلو-أمريكي<sup>٣٢</sup>

أما دينياً يمكن القول إنه في القدس تلوح ملامح صراع القداسة والرموز والأساطير ، فالقدس هنا تتعدى الإطار الجغرافي كمدينة إلى النطاق التاريخي كرمز إذ أنها بالنسبة للدولة العبرية تمثل رمزاً للرفض اليهودي والحنين التاريخي للعودة إلى عاصمة داود وسليمان كما تزعم ادعاءات الصهيونية، إذن القدس أصبحت بهذا المعنى ذات وظيفة محددة في الصراع فمنها بدأ قبل سنة (١٩٤٨م) وإليها يعود بعد سنة (١٩٩١م) ولم يكف طرفا الصراع عن صراعهما ما بقيت هذه المدينة الرمز، ولربما أن القدس قد أعطت غيابياً وبشكل خفي لهذا الصراع زخمه ومضمونه المعنوي والقيمي<sup>٣٣</sup>

### المبحث الثاني : تاريخ العلاقات الفرنسية الفلسطينية :

لم يكن اهتمام فرنسا بفلسطين وليد الصدفة أو حديثاً إنما يعود إلى فترات زمنية قديمة وخصوصاً فترة الحملات الصليبية وكان أول حملة تقودها إليها سنة (١٠٩٦م)، أما تثبيت الوجود نوعاً ما في فلسطين فكان من خلال قيادة نابليون بونابرت على مصر وفلسطين (١٧٩٨-١٨٠١م)، وتمكن خلالها ليس فقط من السيطرة على مصر بل تعداه إلى عدة مناطق فلسطينية وانتهت





حملته بالفشل أمام أبواب عكا<sup>٣٤</sup> مما أدى إلى فشل تلك الحملة بشكل عام في المشرق العربي وفلسطين بصفة خاصة<sup>٣٥</sup>

كانت فلسطين تشكل في نظر فرنسا أهم طرق التجارة الدولية وأن السيطرة عليها وحكام نفوذها هناك سيقدم لها الكثير من الفائدة ، فشككت محاولات فرنسا متجسدة بحملة نابليون لتحقيق تلك الغاية انعطافاً في العلاقات الفرنسية الفلسطينية<sup>٣٦</sup>

برز ذلك التغيير من خلال ما قام به الإمبراطور نابليون بونابرت (١٧٦٩-١٨٢١م)<sup>٣٧</sup>، فقد عمل على استغلال وتجنيد اليهود لتحقيق غايته التي يسعى إليها، وكان أول من صرح بضرورة قيام دولة يهودية ودعم تلك الفكرة وقد اشتهر بإعلانه الشهير في التاريخ سنة (١٧٩٩م)، الذي كانت فحواه دعوة اليهود للانطواء تحت رايته<sup>٣٨</sup> لتحقيق الحلم اليهودي في إقامة أورشليم القديمة<sup>٣٩</sup>

خاطب نابليون بونابرت يهود العالم قائلاً: "أيها الإسرائيليون أيها الشعب الفريد الذين لم تستطع قوى الفتح والطغيان أن تسلبهم اسمهم ووجودهم القومي و إن كانت سلبتهم أرض الأجداد فقط إن فرنسا تقدم لكم إرث في هذا الوقت بالذات وعلى عكس جميع التوقعات يا ورثة فلسطين الشرعيين إن الأمة التي لا تتاجر بالرجال والأوطان تدعوكم للاستيلاء على إرثكم بل تدعوكم لأخذ ما تم فتحه والاحتفاظ به بضمانها وتأييدها ضد كل الأعداء"<sup>٤٠</sup>

من خلال ما سبق نرى أن الاهتمام الفرنسي يعود إلى أكثر من ألف عام مضت وكان من الأسباب التي دفعت فرنسا لذلك الاهتمام تعلق الشعب الفرنسي بالأراضي المقدسة وهذا ما يفسر تحركات فرنسا مع الدولة العثمانية والعرب لحماية الأماكن المقدسة بفلسطين ولاسيما معاهدة الامتيازات<sup>٤١</sup> في عهد سليمان القانوني (١٤٩٤-١٥٦٦م)<sup>٤٢</sup> وفرانسوا الأول (١٥١٥-١٥٤٧م)<sup>٤٣</sup> (سنة ١٥٣٥م)<sup>٤٤</sup>

دخلت فرنسا في صراعات مريرة وحادة مع منافستها في المنطقة العربية ألا وهي بريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى وقد أسفرت تلك المشادات بلين الطرفين إلى إصدار وعد بلفور سنة (١٩١٦م)، بعد فشل الطرفين في التوصل لاتفاق لضم فلسطين إلى أحدهما فتقرر وضعها تحت التدويل ، إلا أن استطاعت بريطانيا بالتعاون مع الحركة الصهيونية<sup>٤٥</sup> في إبعاد فرنسا عن فلسطين وإحكام بريطانيا سيطرتها عليها<sup>٤٦</sup>

حركت بريطانيا الملف الفلسطيني - الإسرائيلي على المستوى العالمي وطرحت موضوع المسألة الفلسطينية كما ذكرنا في الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧م وتم الاتفاق على تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية على أن تبقى القدس عاصمة موحدة للدولتين تحت إشراف دولي سعت فرنسا خلال تلك الفترة إلى عرقلة قرار التقسيم لكنها لم تنجح في ذلك خاصة ، وأنها خرجت من الحرب

## فرانسوا ميتران وموقفه من القضية الفلسطينية ١٩٨١-١٩٩٠م

العالمية أضعف مما كانت عليه بدرجة كبيرة ، وبقيت فرنسا مترددة في دعم القرار إلا أنها خضعت في النهاية للضغوط الأمريكية والصهيونية<sup>٤٧</sup>

بقي الموقف الفرنسي متردداً اتجاه إسرائيل رغم تصويتها لصالح قرار التقسيم، وتأخر اعترافها بهذه الدولة وعلقت ذلك الاعتراف حتى سنة (١٩٤٩م) ، رغم اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية ، والاتحاد السوفيتي بذلك والسبب الغالب على ذلك أطماعها التوسعية وأحلامها في فلسطين وشاركت فرنسا في القرار الثلاثي الفرنسي الأمريكي البريطاني سنة (١٩٥٠م) لدعم إسرائيل وتسليحها<sup>٤٨</sup>

### المبحث الثالث : شخصية فرانسوا ميتران ووصوله للحكم (١٩٨١م) :

ينتمي فرانسوا ميتران إلى مدينة جارانك<sup>٤٩</sup> ، وهناك ولد سنة (١٩١٦م) ، وهي إحدى مقاطعات الشارانت<sup>٥٠</sup> ، وكان أخ لسبعة أطفال لتلك العائلة وهذا جاء على لسانه فقال : " كنا عائلة كبيرة تتكون من ثمانية أولاد إلى سن الرابعة عشر كنت أقضي عطلتي في الرسف عند جدي في دار تبعد عن جارانك بحوالي ستين كيلومتر "<sup>٥١</sup>

كان والده يدعى جوزيف ميتران ، توفد لجأ إلى جارانك نتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصادية في فرنسا في مقاطعة البيري الداخلية وشغل منصب رئيس محطة القطار في مدينة أنغولام<sup>٥٢</sup> تلقى فرانسوا تعليمه الابتدائي في مدينة جارانك ، وانتقل لمعهد سان بول في أنغولام ، وكان من المتفوقين وأكمل دراسته ونال درجة الدكتوراه ، والتحق بمعهد العلوم السياسية ، واهتم بدراسة السياسة والآداب والموسيقى ولم يتخذ موقفاً سياسياً واضحاً في بداية الأمر ، رغم أنه كان من المؤيدين لحركة العمل الفرنسي واستهواه برنامجها<sup>٥٣</sup>

التحق فرانسوا بالسلك العسكري ، وشارك في الحرب العالمية الثانية، وتولى مهمة الدفاع عن خط ماجينو<sup>٥٤</sup> مع آلاف المقاتلين الفرنسيين، واستمرت تلك الحرب معلقة ومترددة في الاندلاع مدة ثمانية أشهر ، وعرفت تلك الفترة في فرنسا باسم الحرب الغربية العجيبة

أصيب ميتران بشظية انفجرت فوق رأسه، ونقل إلى مستشفى مجاور من مكان وجوده وفي تلك الأثناء انسحب الجيش الفرنسي وحل محله الجيش الألماني ووقع ميتران في الأسر، ونقل إلى أحد المعسكرات الخاصة بالمعتقلين قرب مدينة كاسيل الألمانية في ظروف صعبة يغيب فيها التنظيم الذي أصبح شعار ما تران وأحد خصائص عمله السياسي<sup>٥٥</sup>

تمكن من الفرار من السجن الذي كان فيه متجهاً نحو جنوب ألمانيا، وحدود سويسرا وكان ذلك سنة (١٩٤١م) ، يشوب مسيره الجهد والتعب والجوع والعطش دون أن يستسلم<sup>٥٦</sup> ، لكن سرعان ما وقع بالأثر مرة ثانية عندما اجتاز بالخطأ قرية ألمانية فقبض عليه سكانها وسلموه للقوات

الألمانية<sup>٥٧</sup>

هرب مرة أخرى ميتران ولم يستلم وتمكن من التكر والهرب عبر القطار وتمكن من الوصول إلى فرنسا متكرراً بزي تاجر إيطالي، إلا أنه سرعان ما كشف أمره وسجن للمرة الثالثة، وعلى الرغم من ذلك كانت محاولته الثالثة هي الناجحة، وتمكن من الفرار بنجاح وانضم إلى صفوف المقاومة الفرنسية<sup>٥٨</sup>

عمل ميتران في البداية في صفوف المقاومة وقد حمل لقب مورلان<sup>٥٩</sup>، كان بداية عمله تتركز حول توفير الهويات المزورة للفرارين من سجون الألمان ووصل إلى منصب نائب رئيس مراكز تقديم المعونة لأسرى الحرب<sup>٦٠</sup>

تقلد فرانسوا ميتران سنة (١٩٤٣م) وسام الفرانسييسك<sup>٦١</sup>، وهذا الوسام كانت تمنحه حكومة فيشي للمخلصين لها والذين خدموا الدولة الفرنسية بشكل كبير وضحووا من أجلها<sup>٦٢</sup>

تزوج فرانسوا ميتران من كريستين غوز أحد بنات مقاطعة بورغونيا والتي كان والدها وأمها من الناشطين في حركة المقاومة الفرنسية وأختها دانيال أيضاً التي كانت تعمل ممرضة في مشافي المقاومة<sup>٦٣</sup>، أنجبت زوجته ثلاثة أولاد توفي أولهم، أما الإثنان الباقيين فهما كريستوف الصحافي وجيلبير الأستاذ والمناضل السياسي والذي أصبح عضواً في الجمعية الوطنية الفرنسية خلال الانتخابات النيابية التي أعقبت وصول فرانسوا ميتران لرئاسة الجمهورية سنة (١٩٨١م)<sup>٦٤</sup>

شارك فرانسوا ميتران في الانتخابات النيابية الأولى التي انطلقت في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية وترشح في مقاطعة النيفر<sup>٦٥</sup>، وانتخب نائباً وظل يشغل هذا المنصب إلى أن وصل إلى سدة الحكم سنة (١٩٨١م)<sup>٦٦</sup>

رابعاً - سياسة الرئيس فرانسوا ميتران اتجاه القضية الفلسطينية (١٩٨١-١٩٩٠م):

كان السياسة الفرنسية اتجاه الصراع العربي - الإسرائيلي في عهد الجنرال شارل ديغول (١٨٩٠-١٩٧٠م)<sup>٦٧</sup> تقدمت بشكل نسبي نحو العرب والاهتمام بقضاياهم العادلة في الصراع مع إسرائيل ولاسيما بعد عدوان (١٩٦٧م)، رغم أن السياسة الفرنسية لم تقم على حب العرب، أو كره اليهود إنما بنيت على مصالحها فكانت سياسة مؤيدة للحقوق العربية في ظل انحياز أوروبي كلي لإسرائيل، فقد اتخذ ديغول نهجاً سياسياً جديداً يقوم على الخروج من عباءة السياسة الأمريكية والأوروبية<sup>٦٨</sup>

استمر الرئيس الفرنسي التالي جورج بومبيدو (١٩٦٩-١٩٧٤م)<sup>٦٩</sup> على السياسة الديغولية بما يتوافق مع الخط التاريخي الفرنسي الذي يرفض التبعية وأكد ذلك في أول مؤتمر عقد بعد تسلمه

## فرانسوا ميتران وموقفه من القضية الفلسطينية ١٩٨١-١٩٩٠م

الحكم سنة (١٩٦٩م) <sup>٧٠</sup>

لم تستمر هذه السياسة اتجاه القضية الفلسطينية على نفس الخط الديغولي بعد فترة قصيرة من تولي بومبيد الحكم فقد انحرف عن المسار الديغولي ، وتم اتخاذ عدة إجراءات من شأنها عرقلة حصول الشعب الفلسطيني على حقوقهم في تقرير المصير ، فتم الاعتراض على قرار الجمعية العام رقم ٢٦٢٧ سنة (١٩٧٠م) والقرار ٢٧٨٧ سنة (١٩٧١م)، واللذان تضمنان شرعية نضال الفلسطينيين وحقهم في المساواة وتقرير المصير <sup>٧١</sup>

عززت فرنسا علاقاتها مع الدول العربية في عهد الرئيس ديستان الأمر الذي انعكس بصورة إيجابية على موقف فرنسا من القضية الفلسطينية بشكل مباشر، وأكد ديستان على ضرورة نيل كل من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي دولته الآمنة والمستقلة <sup>٧٢</sup>

لم تلبث أن عادت العلاقات الفرنسية الفلسطينية للتوتر مجدداً بعد أحداث (١٩٧٦م) ، وموقف فرنسا منه وذلك بسبب ما عزم عليه ديستان من إرسال قوات إلى لبنان للدفاع عنه مما أثار غضب منظمة التحرير الفلسطينية التي رأت في تلك الخطة تساوفاً فرنسياً مع السياسة الأمريكية التي تستهدف القضاء على الثورة الفلسطينية بالوقوف مع حزب الكتائب ، والطائفة المارونية ضد القوى التقدمية الوطنية اللبنانية لكنها تراجع عن ذلك إلى سنة (١٩٧٨م) بعد صدور قرار مجلس الأمن ٤٢٥ الداعي لانسحاب إسرائيل وإرسال قوات دولية لجنوب لبنان وكانت قوات فرنسا من ضمنها <sup>٧٣</sup>

لم تتوانى فرنسا عن بذل جهودها في توجيه سياسة الاتحاد الأوروبي ومواقفه من الصراع العربي - الإسرائيلي وتوحيد الصف الأوروبي ، وبالفعل حدث ذلك من خلال قمة البندقية سنة (١٩٨٠م) ، والتي خرجت بجملة من القرارات منها الجلاء عن الأراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧م، وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وضمان أمن إسرائيل ووضع القدس الخاص ورفض السياسة الإسرائيلية اتجاهها <sup>٧٤</sup>

شهدت فترة حكم الرئيس فاليري جيسكار ديستان (١٩٧٤-١٩٨١م) <sup>٧٥</sup> حالة من التأسيس لتقارب عربي - فرنسي وحافظ على منهج سلفه ديغول السياسي ما هيا الجو لفرانسوا ميتران الذي تسلم الرئاسة الفرنسية سنة (١٩٨١م) ، والذي كان متحمساً لدولة إسرائيل وقاد العدوان على مصر سنة (١٩٥٦م) ، وأيد العدوان الإسرائيلي سنة (١٩٦٧م) ، ولم يعترف بقضية اللاجئين الفلسطينيين حتى دخلت العديد من العناصر اليسارية لعضوية الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي كان يقوده ميتران <sup>٧٦</sup>

شهدت العلاقات الفلسطينية الفرنسية تحسناً ملحوظاً خلال فترة حكم الرئيس فرانسوا ميتران من



خلال سلسلة من مجالات التعاون الثقافية ، والتربوية ، والفنية ، والاقتصادية ، حيث زار ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤م)<sup>٧٧</sup> فرنسا واستقبله الرئيس فرانسوا ميتران هادفاً من ذلك إلى فتح بوابة لفرنسا لتكون صاحب دور في معالجة قضايا الشرق الأوسط<sup>٧٨</sup>

حصلت فلسطين في الفترة الممتدة بين عامي (١٩٨١-١٩٩١م) على الكثير من المساعدات الاقتصادية الفرنسية والتي قدرت بحوالي مليون فرنك فرنسي ، إضافة لتقديم ما يوازي ذلك من ميزانية فرنسا مباشرة إلى ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية<sup>٧٩</sup>

لم تتوقف المساعدات الفرنسية اتجاه فلسطين بل استمرت وتجلت ذلك من خلال دعم الرئيس ميتران للمشاريع الاستثمارية في فلسطين ولاسيما مشروع بناء ميناء غزة والذي بلغت تكلفته حوالي ١٠٥ مليون فرنك فرنسي<sup>٨٠</sup>

بنى فرانسوا ميتران موقفه من قضية الشرق الأوسط على ثلاث مبادئ يعتبرها جوهرية ويعتبر أنها ترتبط ببعضها وإن الأخذ بها مجتمعة يؤدي إلى حل النزاع وهذه المبادئ هي :

-بقاء إسرائيل

-قيام دولة فلسطين

-المفاوضات المباشرة

كان بقاء إسرائيل بالنسبة لميتران من الأمور المسلم بها ولا داعي للنقاش حولها فإسرائيل من وجهة نظره خلقت لتبقى وليس العكس، وكان يعتبر الطريق مسدود بينه ، وبين أي شخص لا يؤمن بهذه الفكرة هذا ، والجدير بالملاحظة أن تعلق ميتران ببقاء إسرائيل لم يكن مجرد أقول ، بل ترجم ذلك التوجه إلى أفعال من خلال مطالباته الدائمة بتوفير كل ما يحتاجه هذا البقاء، ويرى أن أية محاولة لتهديد، و زعزعة ذلك الوجود يعني زعزعة الهدوء ليس في الشرق الأوسط فحسب بل في العالم ككل<sup>٨١</sup>

تبنى الرئيس ميتران هذا الموقف منذ صدور قرار التقسيم، ومع مرور الوقت أدرك ميتران مظلومية الفلسطينيين، وأنه من الضروري إقامة وطن لهم ، ولكن خارج إسرائيل، وبشكل لا يهدد أمنها واستقرارها فبقاء إسرائيل خط أحمر بالنسبة لفرانسوا ميتران

كان أول تصريح واضح وصريح باعتراف ميتران بحق الشعب الفلسطيني وبأمنيته في الحصول على وطن قد تبلور سنة (١٩٧٢م) أثناء مؤتمر صحفي في باريس فيقول في ذلك : " إن وطن الفلسطينيين هو الضفة الغربية وقطاع غزة مع تعديلات بسيطة على الحدود ومن حق الفلسطينيين أن يقيموا في هذا الوطن الدولة التي يريدون"<sup>٨٢</sup>

بعد وصول الرئيس فرانسوا ميتران للحكم سنة (١٩٨١م) كان أول رئيس لفرنسا يقوم بزيارة



## فرانسوا ميتران وموقفه من القضية الفلسطينية ١٩٨١-١٩٩٠م

إسرائيل وأعلن في الكينيسست عن حق الشعب الفلسطيني في وطن ودولة ، وكان المحرك الأول لتلك السياسة التي انتهجها ميتران اتجاه فلسطين هو مصالح فرنسا الهائلة اقتصادياً في العالم العربي ، إضافة إلى موقف فلسطين الهام ووزن تلك القضية عالمياً<sup>٨٣</sup>

كان فرنسا في عهد الرئيس فرانسوا ميتران من الدول الأوروبية التي حملت على عاتقها مهمة حل القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، وذلك وفق أسس الشرعية الدولية وخاصة القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وقدمت حلول ومبادرات في سبيل ذلك كما دعمت اتفاق أوسلو، ورحبت الاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية<sup>٨٤</sup>

ومن خلال ما ورد وما كتب عبر التاريخ فإن الرئيس ميتران أول رئيس فرنسي يستقبل ياسر عرفات ويقدم المساعدات المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية كما دعمت المشاريع التنموية في فلسطين والصحية والتعليمية والثقافية وكل ما من شأنه أن يعزز أسس الدولة الفلسطينية على أرض الواقع وبذلك تذهب فلسطين إلى التفاوض بوجود القواعد الراسخة للدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس

نصل من خلال الحديث عن موقف فرانسوا من القضية الفلسطينية إلى المبدأ الثالث الذي طرحه وهو المفاوضات المباشرة بين المعنيين وأنه يجب أن تجرى من وجهة نظره بين أصحاب المشكلة أنفسهم وهم الفلسطينيون و الإسرائيليين والعرب مؤكداً على ضرورة دعوة الفلسطينيين لمثل ذلك الحوار : " لياأتوا جميعهم ويجلسوا على طاولة خضراء واحدة دون هوية مدنية إلا حبهم لوطنهم<sup>٨٥</sup>"

يعتبر فرانسوا ميتران أن المفاوضات المباشرة هي الطريق الطبيعي والمنطقي لحل كل خلاف أو نزاع لأنه رجل حوار يؤمن بالإقناع الشخصي وبالاتصال المباشر بين أصحاب العلاقة ولأنه يعتقد أن الوسطاء وبنوع خاص أولئك الذين منحوا أنفسهم بالقوة حق التوسط والتدخل ينظرون إلى المفاوضات وإلى النتائج التي يمكن أن تترتب عليها من زاوية مصالحهم<sup>٨٦</sup>

### الاستنتاجات والتوصيات :

١- شهدت القضية الفلسطينية سلسلة من التطورات عبر الزمن وفي كل مرحلة كان الوضع يزداد سوءاً عوضاً عن الوصول إلى حل مرضي لجميع الأطراف ولاسيما الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره

٢- تبنت فرنسا سياسة محددة اتجاه التعامل مع القضية الفلسطينية ونادت في بعض مراحلها بإقامة وطن للفلسطينيين والاعتراف بحقهم في المساواة .

٣- كان نهج حكام فرنسا متشابه وذو طبيعة واحدة وإن انحرف نوعاً ما لفترة محددة بعد حكم



الرئيس شارل ديغول وصولاً إلى حكم ديستان مرتكزين على جدوى المفاوضات وأنهى الطريق الأمتل للوصول إلى حل منطقي للقضية الفلسطينية بين أطراف النزاع الفلسطيني الإسرائيلي .

٤- مع وصول الرئيس فرانسوا ميتران إلى حكم فرنسا ابتعد عن السياسة السابقة لرؤساء فرنسا متمسكاً بحماية أمن إسرائيل والدفاع عن قيام دولتهم كشرط أساسي في أي مفاوضات تجرى .

٥- على الرغم من ميول فرانسوا ديغول إلى اليهود إلا أنه اعترف لاحقاً بحق الفلسطينيين بإقامة دولتهم مثلهم مثل اليهود ولهم حق تقرير المصير كما تقدم بالكثير من المساعدات الاقتصادية لفلسطين والمشاريع الاستثمارية المختلفة أي شهدت فترة حكمه تحسناً ملحوظ بالعلاقة مع فلسطين .

٦- كانت القاعدة الأساسية التي يمكن من خلالها حل القضية الفلسطينية من وجهة نظر فرانسوا ديغول هي الحوار الفعال بين طرفي النزاع بشكل رئيسي وضرورة قيام دولتين يهودية وفلسطينية مع مراعاة وضع القدس الخاص .

#### الهوامش

<sup>١</sup> أوليفر كرومويل (١٥٩٩-١٦٥٨م): ولد في هانتينغدون في فيلاندر بشرق إنجلترا سنة (١٥٩٩م) وعمد هناك في كنيسة القديس يوحنا بعد أربعة أيام ويعتبر أحد أبناء روبرت كرومويل العشرة ، ووالدته إلزابيث ابنة ويليام ستيوارد ، وكان الابن الوحيد والباقي على قيد الحياة ، وورث العرش بعدهما قائد عسكري وسياسي جعل إنجلترا جمهورية وهو أحد القادة الديكتاتوريين قاد الحرب الأهلية ضد الملكيين وانتصر عليهم توفي سنة ١٦٥٨م.

Prace.bakalarska. oliver Cromwell and his role in the first stage of English civil war.katedra anglickego jazayka aliteratury. Brno.2007. pp16-17

<sup>٢</sup> محمود ، أمين عبد الله ، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، ط١ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٩٨٢م ، ص ١١-١٢

<sup>٣</sup> قاسمية ، خيرية ، النشاط الصهيوني في الشرق العربي وصداه ١٩٠٨-١٩١٨م ، ط١ ، منظمة التحرير الفلسطينية -مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧٣م ، ص ١٢

<sup>٤</sup> منسي ، محمود صالح ، حركة اليقظة العربية في الشرق الآسيوي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٥م ، ص ٣٤٨

<sup>٥</sup> الرويس ، جوهرة ، اتفاقية سايكس بيكو وموقف الهاشميين منها وأثرها على العالم العربي ، مجلة كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠١٧م ، ص ٨٢٥-٨٢٦

<sup>٦</sup> تيودور هرتزل (١٨٦٠-١٩٠٤م) : ولد ببودابست سنة ١٨٦٠م وكان الابن الوحيد لأحد أثرياء اليهود فيها وأثرت والدته عليه تأثيراً كبيراً فغرس فيه منذ نعومة أظافره أنه سيؤدي رسالة هامة في حياته وبعدما أنهى تعليمه الثانوي انتقل إلى فيينا والتحق بكلية الحقوق وتحصل على الدكتوراه ١٨٧٩م وعمل في المحاماة عاماً واحداً ثم اتجه إلى الصحافة وأقام في فرنسا واهتم بالمسألة اليهودية كما أخذ على عاتقه إيجاد حل لقضية العداء اليهودي وألف كتاب اسمه " الدولة اليهودية " وعقد أول مؤتمر في بازل سنة (١٨٩٧م) . ثنى ، جاك ،

الخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين ، تر : هشام عواض ، دار الفضيلة للنشر ، القاهرة ، د.ت ، ص ٢٣ ؛ محمود ، أمين ، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، ص ٤٤

<sup>٧</sup> الجميل ، شوقي عطا الله ، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر من الفتح العثماني للعالم العربي إلى الوقت الحاضر ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ٢٠١٦م ، ج٢ ، ص ١٦

<sup>8</sup> Manuel.frank. the realities of American-palstine relations. Green wood press. Westport.1975.p9

<sup>٩</sup> أبو عرفة ، عبد الرحمن ، الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨١م ، ص ١٠

<sup>١٠</sup> ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥م): ولد ونستون تشرشل فرداً لعائلة دوقات مالبرو الأرسقراطية وهي العائلة التي انحدرت من عائلة سبنسر النبيلة وكان والده راندولف وأمه السيدة راندولف تشرشل ولد عام ١٨٧٤م بأكسفوردشاير، كان رجل دولة وجندياً وكاتباً بريطانياً شغل منصب رئيس وزراء المملكة المتحدة مرتين من (١٩٤٠-١٩٤٥م)، وتوفي سنة (١٩٦٥م) . عبد الله ، خالد ، عظماء ومشاهير صنعوا التاريخ ، ط١ ، دار طيبة للطباعة ، الجيزة ، ٢٠١٠م ، ص ١٩٥؛ مارتن ، هيج ، ونستون تشرشل حياته سياسته معاركه ، تر : محمود عزت موسى ، دار المفكر ، دمشق ، د.ت ، ص ٤؛ مجموعة من المؤلفين ، موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين والسياسيين ، دار الصداقة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٩٩-٣٠٣

<sup>١١</sup> هلال ، علي الدين ، مشروعات الدولة الفلسطينية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، ص ٢٥

<sup>١٢</sup> أبو مور ، أنور جمعة ، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية (١٩٦٤-١٩٩٩م ) رسالة ماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة غزة ، فلسطين ، ٢٠١٤م ، ص ١٦

<sup>١٣</sup> ثورة البراق : تطورت الاضطرابات في فلسطين وانطلقت الثورة بسبب الخلاف الديني بين اليهود والمسلمين حول حائط البراق بمعبد هيرود إلا أن الخلاف مالبث أن تطور حينما شارك المسيحيون العرب في صورتهم ضد السهود وقام اليهود بوضع ستار على الحائط ورفضوا إزالته فثار العرب وكانت أول محاولة لليهود في السيطرة على هذا الحائط سنة ١٩٢١م ومن هنا بدأ النزاع يأخذ طابع الجدية والمواجهة منذ أواخر عام ١٩٢٨م . الفقالي ، أبو طلال ، معارك العرب الحروب العربية والإسرائيلية ، دار نوبيلس ، لبنان ، ٢٠٠٧م ، ص ٢١ ، ص ٣٧

<sup>١٤</sup> هلال ، مشروعات الدولة الفلسطينية، ص ٢٨

<sup>١٥</sup> عز الدين القسام (١٨٨٢-١٩٣٥م): عالم مسلم وداعية ومجاهد وقائد ، ولد عز الدين القسام في بلدة جبلة عام ١٨٨٢م تابعة لقضاء مدينة اللاذقية السورية واشتهر باسم عز الدين لكن اسمه مركب فهو محمد عز الدين والده عبد القادر بن يوسف محمد القسام وجده مصطفى من المقدمين في الطريقة القادرية المنسوبة إلى عبد القادر الكيلاني قاد ثورة ضد البريطانيين في فلسطين بعد انتقاله من جبلة وإقامته في فلسطين ولكنها باءت بالفشل وتوفي سنة ١٩٣٥م. جرار ، حسني ، الشيخ عز الدين القسام قائد حركة وشهيد قضية (١٨٨٢-١٩٣٥م)، ط١ ، دار الضياء ، عمان ، ١٩٨٩م ، ص ٢٣؛ يخلف ، علي ، تجربة عز الدين القسام ، ط١ ، دار الحوراء ، سوريا ، ١٩٨٦م ، ج١ ، ص ٧



<sup>١٦</sup> شيفر ، وفرد ، دور الشيخ عز الدين القسام في الكفاح الفلسطيني ، ط١ ، تر : حسن عثان ، مجلة الجمعية الجغرافية الملكية ، لندن ١٩٧٤ م ، ص ١٣٧ ؛ زعيتير ، أكرم ، القضية الفلسطينية ، ط١ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٥ م ، ط١ ، ص ٥٣

<sup>١٧</sup> أبو مور ، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية ( ١٩٦٤-١٩٩٩ م ) ، ص ١٩  
<sup>١٨</sup> القبائل الكنعانية : هم من قبيلة سامية نزحت من شبه الجزيرة العربية وأوت إلى فلسطين وكان لغتهم القومية اللغة العبرانية وكانت مساكنهم في منخفضات الأرض ولذلك سمو بالكنعانيين لأن معنى كلمة كنعان في لغتهم الأرض المنخفضة . البرغوثي ، عزم صالح ، تاريخ فلسطين ، مكتبة الثقافة الدينية مصر ، ٢٠٠١ م ، ص ١٦

<sup>١٩</sup> ياغي ، إسماعيل ، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٣ م ، ص ٥  
<sup>٢٠</sup> العبرانيون : وهي جمع لكلمة عبري والتي اشتقت في الأصل من الفعل الثلاثي عبر بمعنى انتقل أو رحل من مكان لآخر هذا ويرى مجموعة من العلماء أن هناك صلة بين اللفظ عبري و خيبرو في المصادر المصرية القديمة والمصادر الآشورية البابلية التي اعتادت الإشارة إلى بعض القبائل البدوية العربية ومنها القبائل الآرامية العربية التي يقال أن إبراهيم عليه السلام ينتمي إليها كما تشير المصادر إلى أن لفظ عبيرو كان يطلق حوالي الألف الثانية قبل الميلاد على عدد من القبائل في شمال شبه الجزيرة العربية والشام كما ورد لفظ العبري في مواضع كثيرة من التوراة بمعنى الغريب أو الأجنبي . أحمد ، محمد خليفة ، تاريخ الديانة اليهودية ، ط١ ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٦٨ م ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٢  
<sup>٢١</sup> ياغي ، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، ص ٥

<sup>٢٢</sup> الرشيدات ، شفيق ، فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨١ م ، ص ٣١  
<sup>٢٣</sup> البابليون : نسبة إلى مدينة بابل المشتقة من كلمة باب و إيلوة أي باب الإله وهو شعب سامي قدم من شبه الجزيرة العربية كانت بداية حكمهم أوائل القرن التاسع قبل الميلاد واستقروا ببابل ودامت دولتهم تحكم العراق ٣٠٠ سنة اشتهر بها الحاكم حمورابي صاحب الشريعة البابلية . الكيالي ، عبد الوهاب الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٢ م ، ج١ ، ص ٤٥٣

<sup>٢٤</sup> الحيثيون : قبيلة انفصلت عن تركستان نحو سنة ١٧٠٠ ق.م وانهالت على فلسطين وهم فرع من شجرة مملكتهم المؤسسة في شمالي سوريا وآسيا الصغرى وكانت عاصمة الحيثيون ختي التي تسمى اليومى وغازكوي وسكنوا القدس والخليل . البرغوثي ، تاريخ فلسطين ، ص ١٦  
<sup>٢٥</sup> ياغي ، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، ص ٦

<sup>٢٦</sup> الإمبراطورية البيزنطية : تأسست الإمبراطورية البيزنطية في القسم الشرقي من الإمبراطورية الرومانية في عهد أركادايوس سنة ٣٩٠ م وكانت تشمل الأراضي الواقعة في هضبة الأناضول من حدود البوسفور حتى نهر الفرات وعاصمتها كانت القسطنطينية التي بناها قسطنطين الكبير على أنقاض المدينة اليونانية وأنشئت لمجابهة الفرس لعبت دوراً هاماً في الخلافات الدينية المسيحية وكان صراعها مع كنيسة روما فتحت على يد العثمانيين سنة

## فرانسوا ميتران وموقفه من القضية الفلسطينية ١٩٨١-١٩٩٠م

- ١٤٥٣م). وهبة ، مصطفى ، موجز تاريخ الحروب الصليبية ، ط١ مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٧م ، ص١٤٦
- ٢٧ الرشيدات ، فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً ، ص٣١-٣٢
- ٢٨ أرنولد توينبي (١٨٨٩-١٩٧٥م) : ولد في عام (١٩٩٨م) وكان مبعوث بريطانيا في معاهدة الصلح بباريس سنة (١٩١٩م) ثم ظل يحاضر في التاريخ الإفريقي وتاريخ الرومان في جامعة لندن من سنة (١٩١٩م) حتى سنة (١٩٢٤م) وهو يشغل كرسي التاريخ الدولي في جامعة لندن منذ سنة (١٩١٥م) وله مؤلفات كثيرة منها دراسة في تاريخ العالم كما دافع عن القضية الفلسطينية ضد سفير إسرائيل في كندا . توينبي ، أرنولد ، فلسطين جريمة ودفاع ، تر : عمر الدبروي ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١م ، ص٣
- ٢٩ ياغي ، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، ص١٠
- ٣٠ ابن غوريون دافيد (١٨٨٢-١٩٧٣م): زعيم صهيوني رئيس الوزراء ووزير الدفاع سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأسس جماعة الروادي وعاد إلى فلسطين سنة ١٩١٨م تولى رئاسة المستدروت (١٩٢٠م) فرض نفسه زعيماً للحركة الصهيونية ١٩٤٢م ودعا الدول للعمل على إنشاء دولة إسرائيل وأعلن عن قيامها (١٩٤٨م) تولى رئاسة الوزراء إلا أن فضيحة رافون اضطرته إلى الإستقالة وأسس حزب رافي واعل دور في حل المنظمات العسكرية الصهيونية وحولها إلى جيش الدفاع الإسرائيلي . الخوند ، مسعود ، الموسوعة التاريخية والجغرافية ، دار رواد النهضة ، بيروت ، ١٩٩٤م ، ج١ ، ص٣٦٩
- ٣١ ياغي ، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، ص٩
- ٣٢ الرشيدات ، فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً ، ص٣٣
- ٣٣ أحمد ، رفعت ، الصراع المائي الأبعاد الكاملة للصراع حول الماء بين العرب وإسرائيل الواقع والمستقبل ١٩٩٣م ، ط١ ، ص٦٠
- ٣٤ رافق ، عبد الكريم ، فلسطين في عهد العثمانيين من مطلع القرن الثالث عشر الهجري / التاسع الميلادي إلى العام (١٣٢٦هـ / ١٩١٨م) ، ط١ ، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ج٢ ، ص٨٥٤
- ٣٥ الشريف ، ريجينا ، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي ، تر : أحمد عبد الله عبد العزيز ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٩٨٥م ، ص١٠٦-١١٠ ؛ البرغوثي ، مروان ، العلاقات الفرنسية - الفلسطينية (١٩٦٧-١٩٩٧م) ، أكاديمية المستقبل للتفكير الإبداعي ، فلسطين ، ١٩٩٩م ، ص٢٢
- ٣٦ بوقنطار ، الحسان ، السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الوطن العربي منذ عام (١٩٦٧م) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص٨٤
- ٣٧ نابليون بونابرت (١٧٦٩-١٨٢١م) : حاكم فرنسا وإمبراطورها ولد نابليون في مدينة أجاكسيو عاصمة كورسيكا بعد عام من انضمامها إلى فرنسا وهو سليل أسرة من النبلاء الصغار الموالية لفرنسا حصل على منحة في معهد أوتن الملكي ثم معهد بريق الملحق بالمدرسة العسكرية في باريس وعين في المدفعية في سن السادسة وكان له مواهب عديدة واستطاع أن يتولى قيادة أحد الجيوش الفرنسية وهو في سن السابعة عشرة باتجاه إيطاليا ثم زحف نحو مصر وبلاد الشام توفي سنة ١٨٢١م . المقرحي ، ميلاد ، تاريخ أوروبا الحديث (١٤٥٣-





- ١٨٤٨م)، مكتبة الإسكندرية ، بنغازي ، ١٩٩٦م ، ص٣١٩؛ حزيم ، حسن زعيم ، ارتقاء نابليون بونابرت لسلطة فرنسا ( ١٧٦٩-١٧٩٩م) ، مجلة كلية الآداب ، بغداد ، ع ٩٨، د.ت ، ص ٥
- ٣٨ صالح ، محسن محمد ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٢٢م ، ص ٣٠
- ٣٩ يعقوب ، محمد حافظ ، نابليون بونابرت وفلسطين واليهود ، مجلة شؤون فلسطين ، فلسطين ، ع ١١٦ ، ١٩٨٧م ، ص ٦٢
- ٤٠ الكيلاني ، هيثم ، الإرهاب يؤسس دولة ، ط١، دار الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص ٢٤
- ٤١ الامتيازات : لغوياً تعرف بمعنيين في اللغة اللاتينية القديمة تسمى " CAPUT " و " CAPITAL " وفي اللغة الحديثة فقد عرفت باسم "CAPITULUM"، والتي تعني الأساسيات في الوثائق أو الخطوط العريضة في المعاهدات أما المفهوم الاصطلاحي فهي تلك الحقوق التي تمنح إلى الدول الأجنبية من قبل دول أخرى ولا يتم ذلك إلا بناء على اتفاق أو معاهدة بينهما وهي تأخذ عدة أشكال تجارية ، دينية ، سياسية ، قضائية .العريض ، وليد ، تاريخ الامتيازات في الدولة العثمانية وآثارها ، مجلة دراسات الجامعية الأردنية ، عمان ، م ٢٤ ، ع ١، ١٩٩٧م ، ص ١٤٥
- ٤٢ سليمان القانوني(١٤٩٤-١٥٦٦م): هو عاشر سلاطين آل عثمان ولد في طرابزون سنة ١٤٩٤م وجلس على العرش بعد وفاة والده سليم عام ١٥٢٠م تسلم زمام السلطة ووضع لها عدة قوانين في الإدارة لذلك لقب بالقانوني ومن أبرز الانتصارات التي حققها السيطرة على بلغراد عام ١٥٢١م وسيطر على رودس عام ١٥٢٢م وانتصر في معركة موهاكس على المجر عام ١٥٢٥م ثم حاصر فيينا وأقام عدة تحالفات مع أوروبا خاصة فرنسا وتوفي سنة ١٥٦٦م . طوباش، نوري، العثمانيون رجالهم العظام ومؤسساتهم الشامخة، ط١، دار الأرقم، استانبول، ٢٠١٦م، ص ١٩٧.
- ٤٣ فرانسوا الأول(١٥١٥-١٥٤٧م) : ولد عام ١٤٩٤م في كوفياك والده شارل أمير فالوا ووالدته لويزا أميرة سافوي وكانت طموحه تعشق السلطة والثراء تزوج من كلود ببلوغة السن العشرين وأنجبت له ستة أبناء اعلى عرش فرنسا سنة ١٥١٥م بعد وفاة لويس الثاني عشر سنة توفي سنة ١٥٤٧م. ديورانت ، ويل ، قصة الحضارة ، تر : محمد بدران ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، د.ت، م ٦ ، ج ٤ ، ص ١؛ صالح ، محمد صالح ، تاريخ أوروبا من عصر النهضة إلى الثورة الفرنسية (١٥٠٠-١٧٨٩م) ، ط١، مطبعة الجاحظ للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٢م ، ص ٢٣٥؛ حاطوم ، نور الدين ، تاريخ عصر النهضة الأوروبية ، ط١، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٥م ، ص ٥٤
- ٤٤ مسعودية ، هدى ، العلاقات العثمانية الفرنسية في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م)، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ٨ ماي ، الجزائر ، ٢٠١٤م ، ص ٢١؛ بوقنطار ، السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الوطن العربي منذ عام ١٩٦٧م ، ص ٨٤
- ٤٥ الحركة الصهيونية : نسبة إلى صهيون وهو اسم جبل على مشارف القدس وهي حركة سياسية عنصرية سياسية استعمارية تهدف إلى جمع شتات اليهود المنبذين بين جميع الأجناس والطوائف في كل بقاع الأرض لإعادتهم إلى فلسطين وإقامة دولة يهودية أو إعطائهم صفة قومية وإعادة بناء معبدهم هيكل سليمان مكان

المسجد الأقصى المبارك في القدس وتكون فلسطين قاعدة لهم للإنتلاق منها إلى البلاد العربية والتوسع تدريجياً من الفرات إلى النيل . السيد ، محمود ، تاريخ اليهود القديم والحديث ، ط١ ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤م ، ص ٨٤

<sup>٤٦</sup> الخولي ، حسن صبري ، سياسة الاستعمار والصهيونية اتجاه فلسطين ، ط١ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٣م ، ص ١٩١

<sup>٤٧</sup> محمد ، محمد إبراهيم ، العلاقات الفرنسية اليهودية منذ قيام الثورة الفرنسية وحتى قيام دولة إسرائيل (١٧٨٩-١٩٤٨م)، مجلة المختار للعلوم الإنسانية ، ليبيا ، م ٣٤، ع ١ ، ٢٠١٧م ، ص ١٠٣

<sup>٤٨</sup> مرجع نفسه ، ص ١٠٣

<sup>٤٩</sup> جازناك : مدينة تقع على الضفة الغربية لنهر شارونت وتعتبر من المراكز التجارية الهامة ولاسيما تجارة النبيذ .

Robert. Le betit. Dictionnaire universel des noms prpres.t2.mam tours .france.1984.p927

<sup>٥٠</sup> الشارنت : إحدى الولايات الفرنسية والتي يجري فيها نهر الشارنت. ص ٣٧٥

<sup>٥١</sup> Elie.wiesel.francois mitterand memories adeux voix.editions odile Jacob.mayenne.1995.p11

<sup>٥٢</sup> Mittrand.francois. ma part de verite.librairie.artheme ftard.1969.p14

<sup>٥٣</sup> Op.cit.p22

<sup>٥٤</sup> خط ماجينو : خط دفاعي نسبة إلى وزير الحربية الفرنسي أندري ماجينو وهو مجموعة من تحصينات أقيمت على حدودها مع بلجيكا ، لوكسمبورغ ، ألمانيا سويسرا ، و إيطاليا أقامه الفرنسيون على طول الحدود مع ألمانيا .

www.wikipedia.org/wik/ligne-maginot

<sup>٥٥</sup> Mittrand .ma part de verite.librairie.artheme.p24

<sup>٥٦</sup> Giedbert. Franz Olivier. Francois Mitterrand une vie. Editions du seuil.paris.2011.p45

<sup>٥٧</sup> فرشخ ، جورج ، فرانسوا ميتران والقضايا العربية ، ط٢ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ج ١ ، ص ٣٩

<sup>٥٨</sup> Mantrand,francois. Politique.librairie artheme fayad.1977.pp17-18

<sup>٥٩</sup> مورلان : هو اسم يطلق على إحدى محطات المترو في باريس

<sup>٥٩</sup> Elie .francois mitterand memories adeux voix.p146

<sup>٦٠</sup> Op.cit.p146

<sup>٦١</sup> الفرانسييسك : هي فأس قبائل الفرنكة أجداد الفرنسيين وقد اتخذها المارشال بيتان رمزاً للوسام الذي أنشأه والذي أراغ به استبدال جوقة الشرف

Pean.pierre. une jeunesse francaise. Francois mitterand 1934-1947. Paris .fayyad.1994,p287

<sup>٦٢</sup> Op.cit.p288

<sup>٦٣</sup> Catherine.nay. le noir et le rouge . ou l histoire dune ambition edtions grasset et fasquelle,Paris.1984.p134

<sup>٦٤</sup> Giedbert. Francois Mitterrand une vie.p46

<sup>٦٥</sup> النييفر : مقر دائرة (sus-prefecture) تابعة لمنطقة بورغون الواقعة شرق فرنسا .

Michele. Cotta. Mitterrand.carnets de route.editions maury-imprimeur. France.2011.p55

<sup>٦٦</sup> بديدة ، لزه ، السياسة الديغولية اتجاه الجزائر بين الأمس واليوم ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، الجزائر ، ع ١١٤ ، ٢٠١٥م ، ص ٢٣

<sup>٦٧</sup> شارل ديغول ( ١٨٩٠-١٩٧٠م ) : ولد الجنرال ديغول سنة ١٨٩٠م بمدينة ليل الفرنسية ونشأ في كنف أسرة متدينة كاثوليكية متحررة ومتفقة وهو ثالث طفل بين خمسة أخوة وتعود أصول عائلة ديغول من جهة الأب إلى عائلة أرسنقراطية عسكرية للعصور الوسطى (أشراف السيف ) النورماندية أما من جهة الأم فعائلته مايي تنحدر من منطقة الفلاندر لها أصول إيرلندية استلم رئاسة فرنسا سنة ١٩٦٩م . بورغدة ، رمضان ، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول ، منشورات بونة ، الجزائر ، ٢٠١٢م ، ص ١٥٢؛ البيطار ، فراس ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٣م ، ج ١ ، ص ٦٦٤؛ محرز ، عفرون ، مذكرات من وراء القبور (وقائع مأساة مبيتة ) ، تر : الحاج مسعود مسعود ط ١ ، دار هومة ، الجزائر ، ٢٠٠٨م ، ج ١ ، ص ٤٦٥

<sup>٦٨</sup> الشنواني ، أميرة ، السوق الأوروبية المشتركة وأزمة الشرق الأوسط ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص ١٤٣

<sup>٦٩</sup> جورج بومبيدو (١٩٦٩-١٩٧٤م) ، : هو رئيس فرنسا بين عامي (١٩٦٩-١٩٧٤م) ، ولد سنة ١٩١١م في مونتبوديف بمقاطعة كانتال في وسط فرنسا وعمل مدرساً في ثانوية مرسيليا وباريس حتى عينه غي دي روتشيلد في بنك يحمل اسمه سنة ١٩٥٣م وشغل مناصي وزارية في عهد الرئيس شارل ديغول وكان المستشار المقرب منه وعين رئيساً للوزراء سنة ١٩٦٢م وأصبح رئيساً لفرنسا سنة ١٩٥٩م .

Rials.serge.les idees politiques du president georges pompidou.puf.paris.1977.p42

<sup>٧٠</sup> الشنواني ، السوق الأوروبية المشتركة وأزمة الشرق الأوسط ، ص ١٤٣

<sup>٧١</sup> تلحمي ، داود ، القوى السياسية الفرنسية والقضية الفلسطينية ، مجلة شؤون فلسطين ، فلسطين ، ع ١٦١ ، ١٩٧٢م ، ص ٨١

<sup>٧٢</sup> نصار ، فؤدة عبد الواحد ، العلاقات الفرنسية -الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية ١٩٩٥-٢٠١٧م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠١٩م ، ص ٢٦-٢٧

<sup>٧٣</sup> صحيفة لومند ، العلاقات الفرنسية -الفلسطينية ، ١٩٧٨م ، ص ١

<sup>٧٤</sup> جريش ، ألين ، خلفيات السياسة الخارجية الأوروبية اتجاه القضية الفلسطينية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠١٠م ، ص ٣

<sup>٧٥</sup> فاليري جيسكار ديستان (١٩٧٤-١٩٨١م) : ولد سنة (١٩٢٦م) في كوبلنز في ألمانيا وكان الابن الأكبر لجان إدمون لوسيان جيسكار ديستان وهو موظف حكومي رفيع المستوى وزوجته مارثي كليمانس جاكليين ماري باريدو ترقى في العديد من المناصب الحكومية إلى أن تولى رئاسة فرنسا بين عامي (١٩٧٤-١٩٨١م) ، وشهدت فرنسا في عهده نهضة شاملة وعرف عهده بعهد الإصلاحات .الدوري ، أشواق ، إصلاحات فاليري جيسكار ديستان الخاصة بالمرأة ، مجلة جامعة كركوك ، ٢٠٢١م ، ص ٢

<sup>٧٦</sup> فرشخ ، فرانسوا ميتران والقضايا العربية ، ج ١ ، ص ٥٣

<sup>٧٧</sup> ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤م) : محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني يكنى أبا عمار ويلقب بالختيار هو سياسي وعسكري فلسطيني لاجئ وأحد مؤسسي حركة فتح وجناحها المسلح وكتائب شهداء الأقصى وهو ثالث



- رؤساء منظمة التحرير الفلسطينية ولد سنة (١٩٢٩م) بالقاهرة والدته هي زهوة أبو السعود وكانت ابنة تاجر من القدس توفي سنة ٢٠٠٤م بمرض في الجهاز الهضمي . البيطار ، فراس ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، دار الأسماء ، عمان ، ٢٠٠٣م ، ج٣ ، ص ١١٠٩
- <sup>٧٨</sup> البرغوثي ، العلاقات الفرنسية - الفلسطينية (١٩٦٧-١٩٩٧م) ، ص ١١٦
- <sup>٧٩</sup> مرجع نفسه ، ص ١١٨-١٢٢
- <sup>٨٠</sup> اشتية ، محمد ، لقاء شخصي مع مروان البرغوثي ، د. ن ، رام الله ، ١٩٩٧م ص ٢٠٠
- <sup>٨١</sup> فرشخ ، فرانسوا ميتران والقضايا العربية ، ج ١ ، ص ٢٣
- <sup>٨٢</sup> مرجع نفسه ، ص ٢٦
- <sup>٨٣</sup> الشوا ، أسامة رياض ، الموقف الفرنسي اتجاه السلطة الفلسطينية (١٩٩٤-٢٠٠٦م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، فلسطين ، ٢٠١٦م ، ص ٨٩
- <sup>٨٤</sup> أحمد ، تاريخ الديانة اليهودية ، ص ٥٤
- <sup>٨٥</sup> فرشخ ، فرانسوا ميتران والقضايا العربية ، ص ٢٨
- <sup>٨٦</sup> فرشخ ، فرانسوا ميتران والقضايا العربية ، ج ١ ، ص ٢٩

#### قائمة المصادر والمراجع :

##### المراجع العربية :

- ١- العريض ، وليد ، تاريخ الامتيازات في الدولة العثمانية وآثارها ، مجلة دراسات الجامعية الأردنية ، عمان ، ٢٤ ، ع ١٤ ، ١٩٩٧م
- ٢- الفقالي ، أبو طلال ، معارك العرب الحروب العربية والإسرائيلية ، ط ١ ، دار نوبيلس ، لبنان ، ٢٠٠٧م ، ص ٢١
- أبو عرفة ، عبد الرحمن ، الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨١م
- ٣- أبو مور ، أنور جمعة ، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية (١٩٦٤-١٩٩٩م) رسالة ماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة غزة ، فلسطين ، ٢٠١٤م
- ٤- أحمد ، رفعت ، الصراع المائي الأبعاد الكاملة للصراع حول الماء بين العرب وإسرائيل الواقع والمستقبل ، ط ١ ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، مصر ، ١٩٩٣م ، ط ١
- ٥- أحمد ، محمد خليفة ، تاريخ الديانة اليهودية ، ط ١ ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٦٨م ، ١٩٨٨م
- ٦- اشتية ، محمد ، لقاء شخصي مع مروان البرغوثي ، د. ن ، رام الله ، ١٩٩٧م
- ٧- بديدة ، لزه ، السياسة الديغولية اتجاه الجزائر بين أمس واليوم ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، الجزائر ، ع ١١ ، ٢٠١٥م
- ٨- البرغوثي ، عم صالح ، تاريخ فلسطين ، ط ١ ، مكتبة الثقافة الدينية مصر ، ٢٠٠١م
- ٩- البرغوثي ، مروان ، العلاقات الفرنسية - الفلسطينية (١٩٦٧-١٩٩٧م) ، ط ١ ، أكاديمية المستقبل للتفكير الإبداعي ، فلسطين ، ١٩٩٩م



- ١٠- بورغدة ، رمضان ، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول ، منشورات بونة ، الجزائر ، ٢٠١٢م
- ١١- بوقنطار ، الحسان ، السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الوطن العربي منذ عام ١٩٦٧م ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧م
- ١٢- البيطار ، فراس ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٣م ، ج١
- ١٣- تلحمي ، داود ، القوى السياسية الفرنسية والقضية الفلسطينية ، مجلة شؤون فلسطين ، فلسطين ، ع١٦١ ، ١٩٧٢م
- ١٤- توينبي ، أرنولد ، فلسطين جريمة ودفاع ، تر : عمر الدبراي ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١م
- ١٥- ثنى ، جاك ، الاخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين ، تر : هشام عواض ، دار ط١ ، الفضيلة للنشر ، القاهرة ، د.ت
- ١٦- جرار ، حسني ، الشيخ عز الدين القسام قائد حركة وشهيد قضية (١٨٨٢-١٩٣٥م) ، ط١ ، دار الضياء ، عمان ، ١٩٨٩م
- ١٧- جريش ، ألين ، خلفيات السياسة الخارجية الأوروبية اتجاه القضية الفلسطينية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠١٠م
- ١٨- الجميل ، شوقي عطا الله ، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر من الفتح العثماني للعالم العربي إلى الوقت الحاضر ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ج٢٠١٦ ، ٢٠١٦م
- ١٩- حاطوم ، نور الدين ، تاريخ عصر النهضة الأوروبية ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٥م
- ٢٠- حزم ، حسن زعيم ، ارتقاء نابليون بونابرت لسلطة فرنسا ١٧٦٩-١٧٩٩م ، مجلة كلية الآداب ، بغداد ، ع٩٨ ، د.ت
- ٢١- الخولي ، حسن صبري ، سياسة الاستعمار والصهيونية اتجاه فلسطين ، ط١ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٣م
- الخوند ، مسعود ، الموسوعة التاريخية والجغرافية ، ط١ ، دار رواد النهضة ، بيروت ، ١٩٩٤م ، ج١
- ٢٢- الدوري ، أشواق ، إصلاحات فاليري جيسكار ديستان الخاصة بالمرأة ، مجلة جامعة كركوك ، ٢٠٢١م ، ص٢
- ٢٣- ديورانت ، ويل ، قصة الحضارة ، تر : محمد بدران ، ط١ ، دار الحيل ، بيروت ، د.ت ، م٦ ، ج٤
- ٢٤- رافق ، عبد الكريم ، فلسطين في عهد العثمانيين من مطلع القرن الثالث عشر الهجري / التاسع الميلادي إلى العام ١٣٢٦هـ / ١٩١٨م ، ط١ ، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ج٢
- ٢٥- الرشيدات ، شفيق ، فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً ، ط١ ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١م
- ٢٦- الرويس ، جوهرة ، اتفاقية سايكس بيكو وموقف الهاشميين منها وأثرها على العالم العربي ، مجلة كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الملك سعود ، ٢٠١٧م
- ٢٧- زيتير ، أكرم ، القضية الفلسطينية ، ط١ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٥م ، ط١
- ٢٨- السيد ، محمود ، تاريخ اليهود القديم والحديث ، ط١ ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤م





- ٢٩- الشريف ، ريجينا ، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي ، تر : أحمد عبد الله عبد العزيز ، ط١ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٩٨٥م
- ٣٠- الشنواني ، أميرة ، السوق الأوروبية المشتركة وأزمة الشرق الأوسط ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧م
- ٣١- الشوا ، أسامة رياض ، الموقف الفرنسي اتجاه السلطة الفلسطينية (١٩٩٤-٢٠٠٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، فلسطين ، ٢٠١٦م
- ٣٢- شبيغر ، ولفردي ، دور الشيخ عز الدين القسام في الكفاح الفلسطيني ، تر : حسن عثان ، مجلة الجمعية الجغرافية الملكية ، لندن ١٩٧٤م ، ص١٣٧؛
- ٣٣- صالح ، محسن محمد ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، ط١ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٢٢م
- ٣٤- صالح ، محمد صالح ، تاريخ أوروبا من عصر النهضة إلى الثورة الفرنسية ١٥٠٠-١٧٨٩م ، ط١ ، مطبعة الجاحظ للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٢م
- ٣٥- صحيفة لومند ، العلاقات الفرنسية - الفلسطينية ، ١٩٧٨م ، ص١
- ٣٦- طوباش ، نوري ، العثمانيون رجالهم وعظماؤهم ومؤسستهم الشامخة ، ط١ ، دار الأرقم ، استانبول ، ٢٠١٦م
- ٣٧- عبد الله ، خالد ، عظماء ومشاهير صنعوا التاريخ ، ط١ ، دار طيبة للطباعة ، الجيزة ، ٢٠١٠م
- ٣٨- فرسخ ، جورج ، فرانسوا ميتران والقضايا العربية ، مكتبة مدبولي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ج١
- ٣٩- قاسمية ، خيرية ، النشاط الصهيوني في الشرق العربي وصداه ١٩٠٨-١٩١٨م ، منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧٣م
- ٤٠- الكيالي ، عبد الوهاب ، الموجز في تاريخ فلسطين الحديث ، ط١ ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٠م
- ٤١- الكيالي ، عبد الوهاب الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ج١
- ٤٢- الكيلاني ، هيثم ، الإرهاب يؤسس دولة ، ط١ ، دار الشرق ، القاهرة ، ١٩٧٧م
- ٤٢- مارتن ، هيج ، ونستون تشرشل حياته سياسته معاركه ، تر : محمود عزت موسى ، دار المفكر ، دمشق ، د.ت
- ٤٣- مجموعة من المؤلفين ، موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين والسياسيين ، ط١ ، دار الصداقة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢م
- ٤٤- محرز ، عفرون ، مذكرات من وراء القبور (وقائع مأساة مبيتة) ، تر : الحاج مسعود مسعود ، ط١ ، دار هومة ، الجزائر ، ٢٠٠٨م ، ج١
- ٤٥- محمد ، محمد إبراهيم ، العلاقات الفرنسية اليهودية منذ قيام الثورة الفرنسية وحتى قيام دولة إسرائيل (١٧٨٩-١٩٤٨م)، مجلة المختار للعلوم الإنسانية ، ليبيا ، المجلد ٣٤ ، العدد ٢٠١٧م
- ٤٦- محمود ، أمين ، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، ط١ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٩٨٢م



- ٤٧-مسعودية ، هدى ، العلاقات العثمانية الفرنسية في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م)، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ٨ ماي ، الجزائر ، ٢٠١٤م ، ص٢١؛
- ٤٨-المقرحي ، ميلاد ، تاريخ أوروبا الحديث (١٤٥٣-١٨٤٨م)، ط١، مكتبة الإسكندرية ، بنغازي ، ١٩٩٦م
- ٤٩- منسي ، محمود صالح ، حركة اليقظة العربية في الشرق الآسيوي ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٥م
- ٥٠-نصار ، فدوة عبد الواحد ، العلاقات الفرنسية -الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية ١٩٩٥-٢٠١٧م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠١٩م
- ٥١- هلال ، علي الدين ، مشروعات الدولة الفلسطينية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٧٨م
- ٥٢-وهبة ، مصطفى ، موجز تاريخ الحروب الصليبية ، ط١ ، مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧م
- ٥٣-ياغي ، إسماعيل ، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٣م
- ٥٤-يعقوب ، محمد حافظ ، نابليون بوناپرت وفلسطين واليهود ، مجلة شؤون فلسطين ، العدد ١١٦ ، فلسطين ، ١٩٨٧م
- المراجع الأجنبية :

- 1-Mantrand,francois. Politique.librairie artheme fayad.1977.
- 2-Pean.pierre. une jeunesse francaise. Francois mitterand 1934-1947. Paris .fayad.1994,
- 3-Catherine.nay. le noir et le rouge . ou l histoire dune ambition edtions grasset et fasquelle,Paris.1984.
- 4-Michele. Cotta. Mitterrand.carnets de route.edtions maury-imprimeur. France.2011
- 5-Rials.serge.les idees politiques du president georges pompidou.puf.paris.1977
- 6-Elie.wisiel.francois mitterand memories adeux voix.editons odile Jacob.mayenne.1995
- 7-Mittrand.francois. ma part de verite.librarie.artheme ftard.1969.
- 8-Giedbert. Franz Olivier. Francois Mitterrand une vie. Editions du seuil.paris.2011
- 9-Michele. Cotta. Mitterrand.carnets de route.edtions maury-imprimeur. France.2011
- 10-Manuel.frank. the realities of American-palstine relations. Green wood press. Westport.1975
- 11-Prace.bakalarska. oliver Cromwell and his role in the first stage of English civil war.katedra anglickego jazayka aliteratury. Brno.2007

المواقع الإلكترونية:

[www.wikipedia.org/wiki/ligne-magnot](http://www.wikipedia.org/wiki/ligne-magnot)